

«ضربة المعلم» من بكين: نتظر وفد المعارضة نحو جنيف والأمل بحكومة وحدة المشنوق يبشر بـ«شهور» للحلحلة الرئاسية... وعون يعد بـ«نهاية زمن الدموع»

كتب المحرر السياسي

المناورات تسابق المبادرات في ظل غياب التسويات، هذا ما وصف به مرجع حزبي بارز ما يجري على الساحتين الإقليمية والمحلية، حيث المبادرات تحاول القفز على خلافات مستحكمة، وإحراج أطراف متموضعة على ضفاف الخصومة بما لا يمكن رفضه، فتصير المناورات طريقاً للتصالح واسترداد زمام السيطرة على مجريات الأحداث.

يضع المرجع في هذا السياق المشهد الممتد من سورية إلى اليمن إلى لبنان، فيقول لم تتضح التسويات بعد، لأنها متعذرة عند العتبة السعودية الإيرانية، التي رغم ما قيل إيرانياً عن تحضيرات لفتح مسارات الحوار فيها، تبدو سعودياً أشدّ تعقيداً، وبانتظار التوضيح الذي سيظهر مؤشراً حضوره يمينياً قبل أن يظهر سوريا ولبنانياً، يملاً اللبنانيون والسوريون الوقت اللازم بمناورات تحقق، في حال نجاحها، المزيد من النقاط لأصحابها.

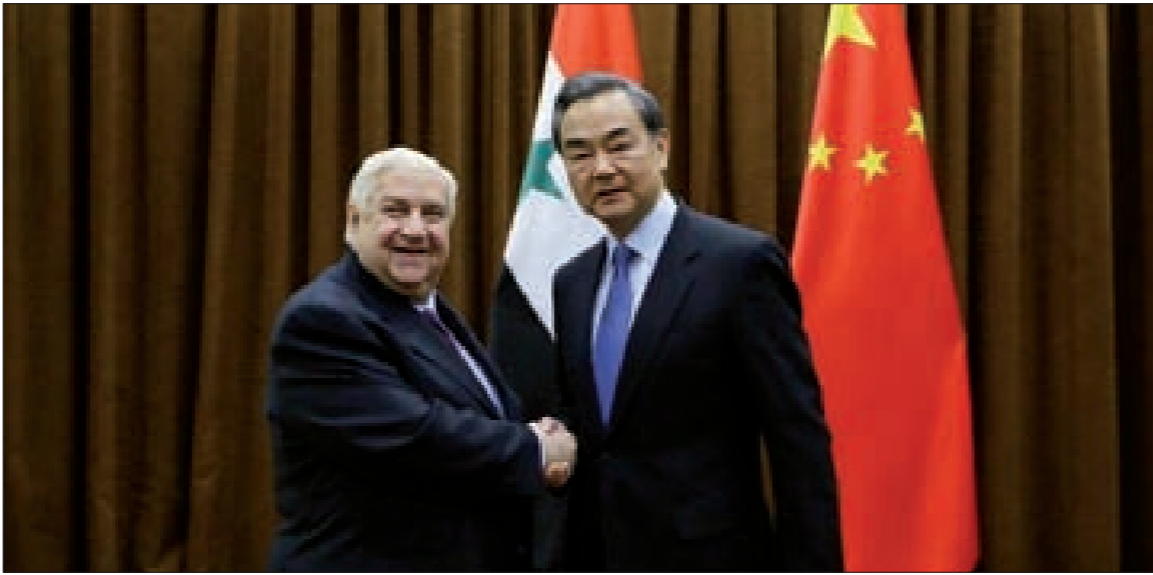
يضع المرجع في هذا السياق نكاه التعامل السوري مع القرار الأممي 2254 الذي بشر به مسبقاً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كغمة لتفاهم أميركي روسي لن يرضي بالضرورة القيادة السورية، كما قال، وأذ بدمشق تسابق القرار خطوات تسارع نحو بلورة آلياته التنفيذية، خصوصاً ما يتصل بالدعوة إلى الحوار مع المعارضة، واصفاً إعلان وزير الخارجية السوري وليد المعلم، عن جهوزية تامة لدى سورية لحوارات جنييف مع المعارضة بمجرد تبليغها أسماء الوفد المعارض وأملًا بالخروج من الحوار بحكومة وحدة وطنية، بـ«ضربة المعلم»، فالمعارضة المحببة بالقرار الأممي كانت وحلفاؤها يأملون من

الكلام الروسي بمعرفة ما الذي لن يرضي دمشق وينتظرون الرضا منها، ليكتشفوا أنّ عليهم تحمل أكلاف رفض القرار والحوار، وترك دمشق ترتاح، أو تحمل أعباء التسليم دفعة واحدة بالهزيمة مع حلفائهم ومشغليهم الإقليميين، تحت عنوان الاعتراف بسقوط شعار عملية سياسية بدون الرئيس السوري، والاكتماء بمناصب وزارية في حكومة في ظل رئاسته، وتحت شعار الحرب على الإرهاب، يقودها الجيش السوري، فيلتحقون بالحكومة والجيش بقيادة هي للرئيس السوري بشار الأسد كرئيس للجمهورية وقائد أعلى للقوات المسلحة، وقد ضاق هامش المناورة قبل ملاقة العزلة.

بين المبادرة والمناورة، نجحت المقاومة في تلقي الطابطة التي أراد الحلف الدولي الإقليمي من تكليف الرئيس سعد الحريري برميها في حضانها، فتلقتها وصانته علاقتها بحليف موثوق هو النائب سليمان فرنجية، دون أن تصيب علاقتها ومشروعها بالمعماد ميشال عون وترشيحه بالأذى، فانتقلت ساحة المناورات إلى غير ملعبها، بين الحريري وحلفائه، ليسرّب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أنّ ترشيح العماد عون وارد جدياً، ويعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق أنّ ترشيح فرنجية لم يسقط، لكن الحلحلة بعد شهور قليلة، بينما بقي كلام العماد عون على الخط البارد، مكتفياً بالتبشير بأن «زمن الدموع قد انتهى».

البلاد في عطلة الأعياد

دخلت البلاد في عطلة الأعياد ورحلت الملفات الخلافية إلى العام الجديد، ليكون أمام القوى السياسية منسج من الوقت للتواصل وللحوارات البعيدة عن الأضواء، لمحاولة فككتة العقد للتوصل إلى



المعلم ونظيره الصيني وانغ يي

الآن، حيث قدم التهاني بالميلاد للبطريرك مار بشارة بطرس الراعي والعتروبوليت إلياس عودة، وأمل سلام أن «يؤخذ كلام البطريرك وتوجيهه مداه عند الجميع لانتخاب رئيس للجمهورية»، ومتعمياً أنّ «يكون العام الجديد مدخلاً لمرحلة جديدة وأمل نعرز فيها مسيرتنا الوطنية»، وعقد سلام في بكري خلوة مع الراعي تناولت المواضيع الراهنة.

وبالتالي حلول للقضايا العالقة وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية، وبالتالي ستبقى مبادرة الرئيس سعد الحريري بترشيح الوزير سليمان فرنجية الوحيدة القائمة على أن تبدأ بعد نهاية العطلة حركة وجهود سياسية جديدة لإنهاء الشغور في سدة الرئاسة الأولى.

وشكلت التهاني بمناسبة الأعياد فرصة لعقد لقاءات وتوجيه رسائل لم تخل من الحديث والغمز السياسي، كان أبرزها الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة تمام سلام إلى بكري ومطرائية بيروت للروم

محلّيات 2



حردان، بالنضال والمقاومة والشهداء ننتقد بلادنا من الاحتلال والإرهاب والطائفية

محلّيات 3

«الوفاء للمقاومة»: نرفض زج لبنان في تحالفات مريبة

محلّيات 4



رياشي: استهداف العدو وداعي الإرهاب»



عتريسي: معادلة الردع الحالية تفرض ردّ المقاومة القريب على اغتيال القنطار

دوليات 10

تطبيق اتفاقات مينسك يدخل مرحلة الحسم

عطلة الميلاد

تحتج «البناء» غداً السبت لمناسبة عيد الميلاد المجيد، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، وكذلك بعد غد الأحد في عطلة الأسبوعية على أن تعود إلى قراها كالمعتاد صباح الاثنين.

نقاط على الحروف

غريغوار حداد خسرنّاك

ناصر قنديل

منذ بدأنا نقرأه في مجلة «أفاق» وتتوسّع آفاقنا معه في مطالع سبعينيات القرن الماضي ونحن ندين له بعلم المنطق أستاذاً، علمنا أنّ لا نخطئ بحق الظواهر في قراءتها من الخارج، وأن نتعب لنتمكّن من رؤيتها مرتين، من الداخل إلى الخارج ومن الخارج إلى الداخل، حتى نبدأ النقاش، وعندما كنا نتابع مسيرته الكنسية والإنسانية، وإيمانه بمعادلة الله والإنسان، وبلورته لها كنصّ لاهوتي وفلسفي في آن، وتحمله شظف مسيرة عذاب كنسية تتمثل مسيرة السيد المسيح، وصولاً إلى ريمه بالحرم الكنسي أسوة بصلب سيده وعلمه عيسى بن مريم، والابتسامة والتورّد المحبّب على خديه يشيان عميق إيمانه بما يفعل، وشعوره باقتربه من حقيقة إلهية، حتى التقينا وتكرّر اللقاء مراراً ومراراً في الثمانينيات، وما أنتجته من حبّ عميق واحترام أشدّ عمقا، وحوار لا ينقطع، حتى رحيله قبيل عيد الميلاد، وغريغوار حداد يسكن في القلب مكاناً لا يدانيه إلا مكانه في العقل والوجدان، سيد لا ينادع في التذبّب المستمر على المصالحة بين الدين والعقل، والمحور هو الإنسان، قضية الله في الخلق وقضية العقل في الإبداع، وكل تفكر في الخلق خارج الإنسان لاهوت ترف، أو عبودية، وكل تفكر في الإبداع خارج الحق فاننا نرتفأ أو تسكع.

شكل المطران غريغوار حداد في مسيرتي الفكرية والسياسية والثقافية معلماً أساسياً، ومحطة دائمة، تشارك فيها داخلي مع الراحل الكبير السيد محمد حسين فضل الله، وكان جمعهما مصدر فرح عندي، وكاننا يستغربان إصراري على درجة بينهما، وهي فعلاً ليست في الفكر، بل بطهارة النفس ونقاء الفكر ونزاهة البحث عن الحقيقة، وربط النصّ المحكم في القياس بين علاقة كل منهما بالله وبالإنسان، وقد كان كل منهما مفكراً إنسانياً وشاعراً وخطيباً ومحاضراً، ورجل دين مميّزاً، وقائداً اجتماعياً مبهراً بإنجازاته، ولم ينبج كل في جماعته من سهام تنكيل، لكنهما في الفكر السياسي، كانا واحداً فيلسوف المقاومة، والآخر فيلسوف العلمنة، وهما الوصفان اللتان يحتاجهما لبنان. وكما كنت أسعى ليشترك الوصفين، فقد كانت علمانية المطران غريغوار حداد تتمسك بالتصالح مع الدين وهو يصل حدّ القول بعلمانية مؤمنة، وكانت مقاومة السيد محمد حسين فضل الله تتسع لمسيحية المطران، ولا أنكر أنني برحيل أولهما السيد فضل الله شعرتني أهرع لزيارة الثاني في فراش المرض أعزّيه وأدعو له بطول العمر ووافر الصحة وهو يقول لقد نضب الزيت واقترب الرحيل، كما هرعاً أعزّي السيد فضل الله بالشهيد عماد مغنية، وهو يقول لي نتبادل التعزية، فنحار من يعزّي من بالفقد، وهو قول سيد المقاومة ذاته يوم سنتت لي تعزيتته وسماع صوته.

(التتمة ص6)

مقتل مستوطنين في القدس المحتلة

الضفة تنتفض... و4 شهداء بعمليات منفصلة



بها في عملية الطعن بالقدس المحتلة، لتصبح الحصيلة قتلين صهيونيين ومصاباً بحالة خطيرة، وشهيدين فلسطينيين، بحسب «المركز الفلسطيني للإعلام».

وقالت القناة العاشرة إن المستوطنين القتلين، هما: الحاخام روبيان بيرمر (45 عاماً) من القدس وهو المسؤول عن معهد إيش منوراء، الذي يبعد 100 متر عن الأقصى، والمستوطن عوف بن آري (40 عاماً)، لافتة إلى أنّهما توفيا متتارين بإصابتهما الخطيرة في العملية الغدائية.

استشهد أربعة فلسطينيين أمس، برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي، في مواجهات وعمليات منفصلة زعم الاحتلال أنها على خلفية «طعن» و«دهس» في الضفة الغربية.

وادعى الاحتلال أن الشبان حاولوا تنفيذ عمليات دهس وطعن بالقدس المحتلة والخليل وسلفيت في الضفة الغربية، وذلك غداة استشهاد شابين فلسطينيين في القدس، بزعم تنفيذ عملية طعن.

وبحسب وكالة «معا»، استشهد شاب فلسطيني قرب «سدة الفحص»، في جنوب الخليل، بحجة الاشتباه في محاولته طعن جندي، فيما قالت مصادر محلية إن الجنود الصهيونية وضعو جنمان الشاب داخل كيس أسود، وادعوا أنه حاول طعن جندي باستخدام مفك.

وفي شمال الضفة، استشهد شاب فلسطيني آخر بالرصاص وأصيب صهيونيان اثنان؛ أحدهما جراحه وصفت بالخطيرة في عملية طعن في مستوطنة «اريليل».

وقالت شرطة العدو إن شاباً فلسطينياً أقدم على طعن «حارسي أمن» على بوابة مدخل المنطقة الصناعية في مستوطنة «اريليل»، ما أدى لإصابتهما بجروح، وتمّ نقل المصابين إلى مستشفى «بينلسون» في «بيتاح تكفا».

وكان المصادر الطبية الصهيونية قد أعلنت مساء أول امس الأربعاء، عن مصرع مستوطن فناناً متأثراً بجراح أصيب

حكاية سمير... سيأتي يوم وتكتمل



معن حميّة

شهيد، أسير، مناضل، مقاوم، صار اسمه مرادفاً لهذه الصفات.

هو سمير القنطار، أدرك بالبدية خطر ضياع فلسطين، تهجماً أجدبية النضال، وفتح باباً واسعاً في جدار المسافة، حاول اختصارها عبر البرّ فاعتقلوه، غادر معتقل «الأشقاء»، فاعتلى صحب الموج، وكان البحر أكثر رقفاً به، عانق المجد فوق رمال شاطئ «نهاريا».

إنها فلسطين، هناك سطم نجماً، قاتل، جرح، أسر، من فوهة بندقيته شخ النور والنار، نور الشعلة التي تضيء طريق المقاومين، ونار أحرقت ضباط الاحتلال وجنوده. روت دماء جراحه الأرض، تطهر بتراب معشوقته فلسطين وطهرها من دنس الاحتلال ولولساعات... قضى كل شبابه فوق أرضها أسيراً حراً، وحول ليل الزنزانة إلى حكاية نضال لا تعرف النهايات... لكنه لم يكتف... لم يتر. وكأنه يردّد مع محمود درويش: (التتمة ص6)

* مدير الدائرة الإعلامية في الحزب السوري القومي الاجتماعي

عقوبات الكونغرس على المصارف عدوان على لبنان



زيد حافظ

قرار الكونغرس الأمريكي الأخير برفض عقوبات على المصارف التي تتعامل مع حزب الله والموقع من قبل الرئيس الأمريكي أوباما، مما يدل على موافقته هو في الظاهر على قرار يستهدف المقاومة ومن يناصر المقاومة بسبب إدراجها على لائحة الإرهاب الأميركي. لكنه في الحقيقة هو عدوان سافر من حصن احتله العدو الصهيوني في الولايات المتحدة ألا وهو الكونغرس الأمريكي، كما يردّد المرشّح الجمهوري السابق للرئاسة الأميركية بات بيوكانان.

هذا العدوان هو على لبنان أجمع، وليس فقط

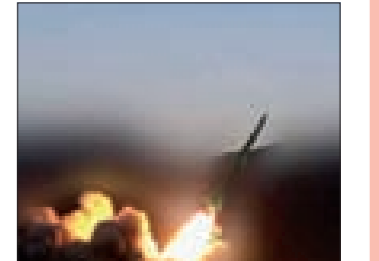
اليمن: بيان مجلس الأمن تجاهل العدوان السعودي

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أن الجيش واللجان الشعبية أطلقا صاروخاً باليستيا من طراز «قاهر 1» باتجاه قاعدة الفصيل في خميس مشيط بالسعودية. كما استهدف الجيش واللجان تجمعاً للقوات السعودية في منفذ الخضراء بجنار بصواريخ أورغان.

مصادر عسكرية أشارت إلى أن السيطرة على مدينة الخوية تأتي ضمن مرحلة تصعيدية لكسر التحالف السعودي.

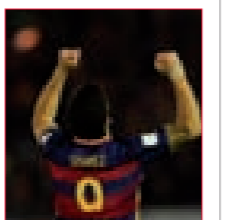
وفي السياق، أكد عضو المجلس السياسي لحركة انصار الله محمد البخيتي انه أصبح من الواضح للجميع أن العدوان على اليمن يرتكب جرائم كبيرة، منوها إلى أن بيان مجلس الأمن الأخير لم يذكر السعودية لا من قريب ولا من بعيد، ومشهداً على أن القوى السياسية اليمنية التي استدعت العدوان فقدت القدرة على اتخاذ القرار.

وتابع: إن القوى السياسية اليمنية التي استدعت العدوان فقدت القدرة على اتخاذ القرار، وتسأل: كيف يتم التحدث عن قضية الشرعية مع تبرير جرائم العدوان؟



برشلونة فرحة اللقب... وريال مدريد انتصار بعشرة أهداف

15



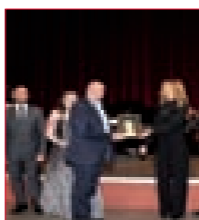
شلح ينتقد انضمام فلسطين للتحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب

9



باسل الخطيب: كلنا شركاء في معركة الحفاظ على الوطن

7



وفد مؤسسة الرعاية في «القومي» يزور عائلات شهداء الحزب وجرحاه في السويداء

